

المنصب المفرغ

ظل يحلم بالحصول عليه سنوات طويلة

وعندما حان الدور عليه

صدر القرار ، فتوافد المهنيون

وارتفعت معنويات الأسرة

وتهاشم الجيران بالحسد والغيرة

وكان ينبغي مرور عدة شهور

قبل أن يتكشف له المنصب عن حقيقته

فهو ينحصر في اعتماد أجازة أو نقل موظف

ولما يدخل فيه تعديل الميزانية ،

أو رسم الاستراتيجية

لكنه فى كل يوم

وقبل خروجه من المكتب

يدخل الساعى فيحمل له الحقيبة

ويوصلها بدوره إلى السيارة

التي يفتح سائقها الباب

وينطلق به .. إلى المنزل ،

حيث مشكلات المشغّلة

أو الناذى ، حيث تتناثر المجاملات

أما أصدق اللحظات ،

فكانت هى الساعات الأخيرة من الليل

حيث يصفو الفكر من أى غيم

ولما يقطعه سوى .. أذان الفجر